

٨١١هـ

ك . ب

الكواكب الدرية في مدح خير البرية ، نظم  
أبو صيري ، محمد بن سعيد - ٦٩٦هـ . بخط  
محمود بن قاسم سنة ١٢٧٥هـ .

٨ ق ١٥ س ١٦ x ١٠ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، طبعت مرات  
آخرها بمصر سنة ١٣٤١هـ ( نسخة في المكتبة ) .

٧٤٧٨

الاعلام ١١٠:٧ الازهرية ٥ : ٢٢٣

١- الشعر العربي ، العصر التركي والمملوكي  
أ- المؤلف ب- النسخ ج- تاريخ النسخ  
د- البند ه- تصحيح البند .

ف ١٥٨٦ / ٥

١٦ / ٦ / ١٤



Riyadh, 11451 P.O. Box 2454

NO. ....

11V

V 3 V A

V 3 V A



٨٨

هذه البرقة الشريفة في مدح خير البرية

تأليف سيدنا ومولانا الألبو صيري

تأليف سيدنا بهدوم

محمد سيدنا محمد

تحمده الله تعالى  
برحمته ورضاه

عنه

من

بسم الله الرحمن الرحيم

مَزَجْتَ دَمَهَا جَدًّا مُبْقِلًا بِدَمٍ

أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِيرَانٍ بِذِي سَكَمٍ

وَأَوْصَرَ الْبَرْقَ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْحَمٍ

أَمْ هَبَّتِ الدَّرَجُ مِنْ تَلْقَاءِ كَاظِمَةٍ

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْدِيهِمْ

فَالْعَيْنُ لَكَ أَنْ قُلْتَ أَكْفَأَ هَمِّنَا

مَا بَيْنَ مَنْسَرٍ مِنْهُ وَمُضْطَرِمْ

لِحَسْبِ الصَّبِّ أَنْ لَحَبَّ مُنْكَسَرٍ

وَلَا أَرَفْتَ لِيْزَكْرَ الْبَابِ وَالْعَلَمِ

لَوْلَا الْهَوَا لَمْ تَرُقْ دَمْعًا عَلَاطِلِ

يَهْ عَلَيْنَا عُدُولُ الدَّمْعِ وَالسَّعْمِ

وَأَنْتَ الْوَجْدُ حَطِيءٌ عَجْرَةٌ وَضْفَا

مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَيْكَ وَالْمَنْعِ

نَعَمْ تَسْرَى طَبِيقٌ مِنْ أَهْوَايَ فَارَقَنِي

وَلَحَبٌ يَقْعِرُ مِنَ اللَّذَائِ بِأَلَامِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم: ٥١٥٨٦  
العنوان: المصاحف الشريف في مدح خير البرية  
المؤلف: البوصيري، محمد بن عبد الله  
تاريخ النسخ: ١٢٧٥ هـ  
اسم النسخ: محو  
عدد الأوراق: ٨  
ملاحظات:



يَا لَيْتِي فِي الْقَهْوِ الْعَذْرَى مَقْدَرَةً

مَنْبِي إِلَيْكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَكُنْ

عَدُوًّا لِي إِلَى لَا يَسْتُرِي بِمُسْتَرٍ عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَائِي بِمُحْتَمٍ

مُخَضَّتِي النَّصْرَ لَا كُنْتُ كُنْتُ أَنْفَعَهُ

إِنَّ الْحَبَّ عَنِ الْعَذَالِ فِي صَمٍّ

إِنِّي التَّهَمْتُ نَيْصَ السَّيْبِ فِي عَدْلٍ وَالشَّيْبُ بَعْدُ فِي نَفْعٍ عَنِ الْبَهْمِ

فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَقَطَّ مِنْ جَهْلِيهَا بِتَذِيرِ الشَّيْبِ وَالْقَرَمِ

وَلَا أَعْدَنُ مِنَ الْفِعْلِ لِلْجِيلِ قَرِي ضَيْقٍ أَلَمْ يَدَأْسِ غَيْرُ مَحْتَشَمِ

لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ إِنِّي مَا أَوْقَرُهُ

سَكَمْتُ نَيْسًا أَبْدَالِي مِنْهُ بِالْكَيْدِ

مَنْ لِي بِدِي جَاهٍ مِنْ غَوْبَتِهَا كَمَا بُرِدُ جَاهٍ الْخَيْلِ بِاللَّجْمِ

فَلَا تَلُمُ بِالْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا إِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّرُ شَهْوَةَ النَّهْمِ

وَالنَّفْسُ كَالْطِفْلِ إِنْ تَهْمَلَهُ شَبَّ عَلَى

حَبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقَطَّطَتْ يَنْفَطِحُ

فَاصْرِفْ هَوَاهَا وَأَخْذَرِ أَنْ تَوَالِيَهُ إِنَّ الْقَهْوَى مَا تَوَلَّى يَصْغُمُ أَوْ يَصْغُمُ

وَرَاعَهَا

وَرَاعَهَا وَهِيَ فِي الْأَعْمَالِ سَائِمَةٌ وَإِنْ هِيَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْءَ فَلْيَسْتَمِ

كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الْمَرْءِ قَاتِلَتُهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرَ أَنَّ الشَّمَّ فِي الدَّمِّ

وَإِخْشَى الدَّسَائِسَ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبَعٍ

قَرِيبٌ مِنْ صَدْرٍ مِنْ الْمَخْمَرِ

وَأَسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدْ امْتَلَأَتْ

مِنْ الْمَحَارِمِ وَالزَّمِّ حَمِيدَ الدَّمْرِ

وَحَالِوِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَاعْصِمِهُمَا

وَإِنْ هُمَا مَحْضَاكُ النَّصْرِ فَالْشَّهْرِ

وَلَا تَطْعُ مِنْهُمَا خَفَا وَلَا حَكْمًا

فَأَنْتَ تَفْرِقُ كَيْدَ الْخِيَمِ وَالْحَكِيمِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ قَوْلِي بَلَى عَمَلٍ

لَقَدْ شَبَّتُ بِهِ نَسْلًا لِيْذِي عَقْمٍ

أَمَرْتُكَ الْخَبَرَ لَكِنْ مَا عَمَرْتُ بِهِ

وَمَا اسْتَفْتَيْتُ لَكَ فَمَا قَوْلِي لَكَ اسْتَفْتِ

وَلَا تَزُودُهُ قَبْلَ الْمَوْتِ فَاوْلَدَ وَلَمْ أَصِلْ سِوَا فَرْغٍ وَلَمْ أَهْجُمُ



ظَلَمْتُ سِتًّا مِنْ أَحْبَى الظَّلَامِ إِلَى  
أَنْ أَشْتَكَيْتُ قَدَمَاهُ الضَّرْمَيْنِ وَرَمِ  
وَسَدَّ مِنْ سَفِيحِ أَحْيَاةٍ وَطَوَّي  
تَحْتَ الْحِجَارَةِ كَشْحًا مُتَرَفًا لَأَدَمِ  
**وَرَأَوْدَتُهُ الْجِبَالُ الشَّجَرُ مِنْ ذَهَبٍ**  
**عَنْ تَغْيِيرِ فَارَاهَا أَيْمَا سَمِيمٍ**  
وَأَكْدَتْ زُهْدَهُ بِهَا ضُرُورَتُهُ إِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَقْدُرُ عَلَى الْيَمِّ  
وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضُرُورَةً مَنْ  
لَوْلَا لَمْ تَخْرِجِ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ  
**مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْمَكُونِينَ وَالْقَلْبَيْنِ**  
**خَيْرُ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ**  
نَبِيًّا الْأَمِيرُ الْأَتَاهِي وَلَا أَحَدٌ  
أَبْرَفِي قَوْلِ الْأَلَمَةِ وَلَا يَغْفِرُ  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ  
لِكُلِّ هَوَلٍ مِنَ الْأَهْوَالِ مَقْرَحٍ  
دَعَا

دَعَا إِلَى اللَّهِ فَالْمُسْتَسْكُونُ بِهِ  
مُسْتَسْكُونٌ بِجَلِّ غَيْرِ مُنْقَضٍ  
**فَأَقِ الْيَتِيمَ فِي خَلْقٍ وَفِي خَلْقٍ**  
**وَلَمْ يَدَانُوهُ فِي عِلْمٍ وَلَا فِي كَرَمٍ**  
وَكَلَّمَهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ مُنْشِئُ غَدَاةٍ مِنَ الْبَرِّ أَوْ رَشْفَاةٍ مِنَ الْبَرِّ  
وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِّ حَقِّهِ  
**فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ**  
**تَمَّ اصْطِفَاةُ حَيَاةٍ بَارِئَةٍ النَّسِيمِ**  
مَنْزَرَةً عَنْ شَرِيكِ فِي عَالَمِيهِ  
فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَضٍ  
**دَعَا مَا دَعَا عَنْهُ النَّصَارِيُّ فِي نَبِيِّهِمْ**  
**وَاحْكُمْ بِمَا شِئْنَا مَدْحًا فِيهِ وَافْتِخَارًا**  
وَأَنْسَبَ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْنَا مِنْ شَرَفٍ  
وَأَنْسَبَ إِلَى قُدْرِهِ مَا شِئْنَا مِنْ عَظَمٍ



فَإِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ

حَدٌّ قُفِرَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفِعْرِ

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ أَبَانُهُ عَظَمًا

أَحْيَانَهُ جِئَ يُدْعَى دَارِسَ الْهِمَمِ

لَمْ يَمُحَّ بِمَا تَقَى الْقُلُوبُ بِهِ

حِصَا عَلِيًّا فَلَمْ تَرْتَبْ وَلَمْ نَهْرِ

أَعْمَى الْوَرَا فَمَهْرُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِرَأٍ

فِي الْقُرْبِ وَالْبَعْدِ فِيهِ غَيْرُ مُنْفَجِرٍ

كَأَنَّ شَمْسَ تَظْهَرُ لِلْفَيْنِي مِنْ بَعْدِ

صَفِيرَةٍ وَتَكُلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمِيرٍ

وَكَيْفَ يَذَرُكَ بِالْدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ قَوْمٌ بِنَامٍ سَلَوَعُهُ بِالْخُلْدِ

قَبْلَ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشِيرٌ

وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كَلِيمٍ

وَكُلُّ أَيِّ أَيْ الرُّسُلِ الْكَرَامِ بِهَا

فَإِنَّمَا أَتَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِ

فَإِنَّ

فَإِنَّ شَمْسَ فَضْلِ هُمْ كَوَاكِبُهَا

يُظْهِرُ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

حَتَّى إِذَا أَطْلَعَتْ فِي الْأَفْقِ عَمَّ هَدًى

فَالْعَالَمِينَ وَأَحْيَتْ سَائِرَ الْأُمَمِ

أَكْرَمَ خَلْقِ نَبِيِّ رَأَى أَنَّهُ خَلَقَ بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلًا بِالْبُشْرِ مُشْتَمِ

كَأَنَّ هَرَفَ تَرَفٍ وَالتَّبَدُّرُ فِي شَرَفٍ

وَالْبَحْرُ فِي كَرَمٍ وَالْدَّهْرُ فِي هَمَمٍ

كَأَنَّهُ وَهُوَ قَدْ دَفَعَتْ فِي جَلَالِ سِيَرِهِ

فِي عَشِيرَةٍ حِينَ تَلْقَاهُ وَفِي حَشِيمٍ

كَأَنَّمَا اللُّوْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ

مِنْ مَقْدَنِي مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسِمٍ

لَا طِيبَ تَرِيَاخٍ أَعْظَمُهُ

طَوْدُ الْمُنْتَشِقِ مِنْهُ وَمُلْتَمِسِ

أَبَانَ مَوْلِدُهُ عَنَ طِيبِ عُنْصُرٍ

يَا طِيبَ مَبْدَعٍ مِنْهُ وَمُجْتَمِعِ



يَوْمَ تَفْرَسُ فِيهِ الْفَرَسُ انْتَهَرُ قَدْ انْذَرُوا جُلُولَ الْبُرُوسِ وَالْيَقَمِ  
وَبَاتَ ابْوَانُ كَسْرًا وَهُوَ مُنْصَدِّعٌ كَشَلِّ الْحَبَابِ كَسْرًا غَيْرَ مُلْتَبِعٍ  
وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْاَنْفَاسُ مِنْ اَسْفَلِ عِلِيدٍ وَالتَّهَرُّسُ نَافِي الْغَيْنِ مِنْ  
وَسَاءِ سَاوَةٍ اَنْ غَاضَتْ بِحَيْرَتِهَا وَرَدَّ وَاِرْدُهَا بِالْفَيْضِ حَيْثُ ظَلَمَ  
كَانَ بِالنَّارِ مَا بِالْمَاءِ مِنْهُ بَلَلٌ حَزَنًا وَبِالْمَاءِ مَا بِالنَّارِ مِنْ حَرٍّ  
وَلَجْدٌ تَقِيْقٌ وَالْاَنْوَارُ سَاطِعَةٌ وَالْحَقُّ يَظْهَرُ مِنْ مَعَاوِمٍ  
عَمُوًا وَصَحُوًا فَاَعْلَانُ الْبَشَائِرُ سَمِعَ وَبَارِقَةٌ الْاَنْذَارُ لَمْ تَسْمَعْ  
مِنْ بَعْدِ مَا اخْبَرَ الْاَقْوَامُ كَاهِنُهُمْ بِاتِّدَامِ يَنْهَرُ الْمَفْجُوعُ لَمْ يَفْقِهْ

**وَبَعْدَ مَا غَابُوا فِي الْاُفُقِ مِنْ شَهْبٍ  
مُنْقَضَةٍ وَقَوْ مَا فِي الْاَرْضِ مِنْ صَمٍ**

حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْوَحْيِ مُنْهَرِمٌ  
مِنَ الشَّيَاطِينِ يَقْفُوا اَثَرَ مُنْهَرِمٍ  
كَانَتْهُمْ هَرَبًا اَبْطَادًا اَبْرَهَتِ  
اَوْ عَسَكَرًا بِالْحَصَا مِنْ رَاحَتِهِ دَمٍ

**نَبَذَ يَدَهُ بَعْدَ تَسْبِيْحٍ يَبْطُنُهَا  
نَبَذَ الْمَسِيْحُ مِنْ احْشَاءِ مَا تَقَمَّ**  
لَا تَقْدَرُ

لَا تَقْدَرُ الْوَحْيِ مِنْ رُفُوَاةٍ اِتَّالَهُ  
قَلْبًا اِذَا نَامَهُ الْفَيْسَانُ لَمْ يَسْمَعْ

**فَإِذَا كَحِينٌ يُلَوِّغُ مِنْ نُبُوَّتِهِ  
وَيُنْمِسُ يَنْكُرُ فِيهِ حَالُ مَحْنِهِ لَمْ**

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحْيِي يَكْتَسِبُ وَلَا نَبِيٌّ عَلَيَّ غَيْبٌ يَحْتَسِبُ  
كَمْ اَنْزَلْتُ وَصَايَا لِّلنَّاسِ رَاحَتُهُ وَأَطْلَقْتُ اِرْيَا مِنْ رَيْفَةِ اللَّحْمِ  
**وَاحِيَتِ السَّنَةَ الشُّهُبَاءُ دَعَوَتْهُ**

**حَتَّى حَكَّتْ غَدْرَةً فِي الْاُغْصِ الدُّهْمِ**

بِعَارِضٍ جَادٍ اَوْ خَلَّتِ الْبَطَامُ بِهَا سَبَبٌ مِنَ الْيَمِّ اَوْ تَسِيلٌ مِنَ الْعَرَمِ  
جَادٌ لَدَى عَوْنِهِ الْاَشْجَارُ سَاجِدَةٌ عَشِيَّ إِلَيْهِ عَلَى سَنَابِقٍ بِلَا قَدَمٍ  
كَأَنَّهَا سَطَرَتْ سَطْرًا لِمَا كَتَبَتْ فُرُوعُهَا مِنْ دِيْعِ الْخَطِّ فِي الْعَلَمِ

**اَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشِقِ اَنْ لَّهُ  
وَمَا مَدَى الْفَارِ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمٍ**

فَالصِّدْقُ فِي الْفَارِ وَالصِّدِّيقُ لَمْ يَرِ مَا وَهَمَ يَقُولُونَ مَا فِي الْفَارِ مِنْ اِسْرَمٍ  
ظَنُّوا الْحَرَامَ وَظَنُّوا الْعَنْكَبُوتَ عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ لَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَحْشَدِ

وَالْوَحْيُ وَالْحَقُّ وَالْغَيْبُ وَالْجَهَنَّمُ وَالْجَنَّةُ وَالْاَرْضُ وَالْسَّمَاءُ وَالْجَبَلُ وَالْوَادِي وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ وَالْخَلْقُ



وَقَابَتُ اللَّهَ اغْتَنَتْ عَنْ مَضَا عَفِيهِ مِنَ الدُّرُوجِ وَعَنْ عَالَمٍ مِنَ الْأَطْمِ  
مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَمًّا إِلَّا وَاسْتَحْرَبَ الْأَوَّلُكَ جِدَارًا مِنْهُ لَمْ يَصْنَعْ

**وَلَا انْتَمَتْ غَنَا الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ**

**إِلَّا اسْتَلَمْتُ النَّدَا مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ**

دَحْنِي وَوَضَعِي أَيْانَ لَهُ ظَهَرُ ظُهُورِ نَارِ الْفَرَى لَيْلًا عَلَيَّ عِلْمِ  
فَاللَّهُ يَزِدُّ أَدْحُسًا وَهُوَ مُنْتَظَمٌ وَيَسْ بِنَقْصٍ قَدْ رَأَيْتُ غَيْرَ مُنْتَظَمٍ

**فَمَا قَطَّأُ وَلَا أَمَالُ الْمَدِجِ إِلَى**

**مَا يَدُ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْبِ**

أَيَانَ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُخَدَّشَةً قَدِيمَةً صِفَةً لِلْوُصُوفِ بِالْقَدَمِ  
لَمْ يَفْتَرِ بِزَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا عَنْ الْعَادِ وَعَنْ عَادٍ وَعَنْ أَرَمِ

**دَامَتْ لَدَيْنَا فُفَاوَتْ كُلَّ مُعْجَزَةٍ**

**مِنَ النَّبِيِّينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَدْمِ**

عُكْمًا فَأَيُّبَيْنَ مِنْ شَبِّهِ لِيذِي شِقَاقٍ وَلَا يَبْقَيْنَ مِنْ حِكْمِ  
مَا حُورِبَتْ قَطُّ إِلَّا عَادَ مِنْ حَرِّ أَعْدَائِهِ عَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَامِ  
رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مُهَارِضِهَا رَدَّ الْغُيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ

لَهَا

لَهَا مَعَانٍ مَكْرُوجٍ الْجَنَى فِي مَدَدِ وَفَوْقَ جَوْهَرٍ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ  
فَمَا تَعْدُ وَلَا تُحْصِي عَجَائِبُهَا وَلَا تُسَامُ عَلَى الْإِكْثَارِ بِالسَّامِ

**قَرَّةً بِهَا عَيْنٌ قَارِبَهَا فَعَلْتُ لَهُ**

**لَقَدْ ظَفَرْتُ بِحَبْلِ اللَّهِ فَأَعْتَصِمُ**

إِنْ تَلَّهَا خِيفَةٌ مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى أَطْفَانُ حَرِّ لَطَى مِنْ وَرْدِهَا الشَّيْبُ  
كَأَنَّ الْخَوْضَ تَبَيَّنَ الْجَوْهَرُ بِهِ مِنَ الْعُصَانِ وَقَدْ جَاوَاهُ

**وَالصَّرَاطِ وَالْمِيزَانِ مَقْدَلَةٍ**

**فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ**

لَا تُجِبُنِ الْحُسُودَ رَاحَ يَنْكُرُهَا حَجَّاهُ لَا وَهُوَ عَيْنُ الْحَادِقِ الْقَدِيمِ  
قَدْ تَنْكُرُ الْعَيْنُ ضَوْءَ الشَّمْسِ مِنْ مَدَدٍ وَيَنْكُرُ الْقَدَمُ طَعْمَ الْمَاءِ مِنْ سَقِيمِ

**يَا خَيْرَ مَنْ يَقُمُ الْعَافُونَ سَاعَتَهُ**

**سَعِيًّا وَفَوْقَ مُتَوَاتِرِ الْأَيْتِ الرَّسَمِ**

وَمَنْ هُوَ الْأَيَّةُ الْكَبِيرُ الْمُقْتَبِرِ وَمَنْ هُوَ الْقَمَّةُ الْعُظْمَى الْمُفْتَنَةِ  
مَسْرُوبَةٍ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمِ كَمَا سَدَّ الْبَدْرُ رَاحَ الظُّلَمِ  
وَبَتَّ تَرَقُّي إِلَى أَنْ نِلْتُ مَنْزِلَهُ مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تَذَرْ وَلَوْ لَمْ



وَقَدَّمْتُكَ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا <sup>نُحْل</sup> وَالرَّقْدُ يَمْ تَحْدُومِ عَلَى خَدِّهِ  
وَأَنْتَ تَحْرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوَكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ  
حَتَّى إِذَا لَمْ تَدْرُحْ شَأْنًا مُسْتَبَقٍ

مِنَ الدُّنْيَا وَالْأَمْرِ قَالِ مُسْتَبَقٍ  
خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذْ نُوْدِيَتْ بِالرَّفْعِ مِثْلَ الْقَدْرِ الْعِلْمِ  
كَيْ مَا تَقْضَى بَوْضُلِ أَيِّ مُسْتَبَرٍّ عَنِ الْعُقُوبِ وَسِرِّيَّ مَكْتَبٍ  
فَحَزَنَتْ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ وَجَزَتْ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ مُزْدَحَمٍ  
وَجَلَّ مَقْدَارُ مَا وَلَّيْتَ مِنْ رَنْبٍ

وَعَزَّادُ رَأْيِكَ مَا وَلَّيْتَ مِنْ نَعْرِ  
بَشَرَانَا مَقْشَرًا لِأَسْلَامِ إِذْ لَنَا مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مَنَهْدِمٍ  
لَمَّا دَعَا اللَّهُ دَاخِلِينَ الطَّاعِينَ بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ  
رَاعَتْ قُلُوبَ الْعِدَا أَنْبَاءُ بِعَيْنِهِ

كِبَاءَةٌ أَجْفَلَتْ خُفْلًا مِنَ الْفَنِيمِ  
مَا زَالَ يَلْقَاهُمْ فِي كُلِّ مَقَرٍّ حَتَّى حَكَمُوا بِالْعَالِمِ عَلَى وَجْهِ  
وَدَّ الْفِدَارَ فَكَادُوا يَفْطُونَهُ أَسْلَاءَ شَاكٍ مَعَ الْعُقَابِ وَالرَّحِمِ  
نَحْضِي

تَحْضِي النَّبَايَ وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا مَا لَمْ تُكُنْ مِنْ لَيَالِ الْأَشْهُرِ  
كَأَنَّ الدِّينَ ضَيْقٌ حَلَّ سَاحَتَهُمْ بِكُلِّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَا قَرَمٍ  
يَخْرُجُ خَمِيسٍ فَوْقَ سَاحَةِ حَزَنٍ

يُذِمُّ بِمَوْجٍ مِنَ الْأَطْطَالِ مَلْطَمٍ  
مِنْ كُلِّ مُشْتَدِّ لِلَّهِ مُحْتَسِبٍ يَسْطَوْنَ بِمُسْنَا صِلَ لِلْكَفْرِ مَضْطَمٍ  
حَتَّى غَدَتْ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ وَهِيَ لَمْ تَقْعُدْ عَنْ بَيْتِهَا مَوْصُولَةُ الرَّحِمِ  
مَنْفَعَةٌ أَبَدًا مِنْهُ بِخَيْرٍ وَخَيْرُ فِعْلٍ فَلَمْ تَنْتُمْ وَلَمْ تَنْتُمْ  
هُمْ الْجِبَالُ فَسَلَّ عَنْهُمْ مَضَادُّهُمْ مَا دَارَ أَمْنُهُمْ فِي كُلِّ مَضْطَمٍ  
وَسَلَّ حَنْبًا وَسَلَّ بَدْرًا وَسَلَّ أَحَدًا فَمَوْلَى حَقِّ لَهْمٍ أَدَهَى مِنَ الْوَحْمِ  
الْمَصْدَرِ الْبَيْضِ حَمْرًا بَعْدَ مَا وَرَدَ مِنَ الْعِدَا كُلِّ مُسَوِّدٍ مِنَ اللَّيْمِ  
وَالْكَاتِبِينَ بِسْمِ الْخَطِّ مَا تَدْرَكَ أَقْلَامُهُمْ حَرْفَ جِسْمٍ غَيْرِ مُنْجِمٍ

شَاكِي السِّتْلَاجِ كُلُّهُ بَيْتًا تَمِيزُهُمْ  
وَالْوَرْدُ يَمْتَنَزُ بِالْبَيْتَيْنِ مِنَ الشَّمْسِ  
تَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّصْرِ نَشْرَهُمْ فَحَسِبَ الزَّهْفُ فِي الْأَكْثَامِ كُلَّ كَيْفٍ  
كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رِبَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ



طَارَةُ قُلُوبِ الْعِدَامِ بِأُسْهِمُ فَرَقًا

فَمَا تَفَرَّقُ بَيْنَ الْبُهِمِ وَالْبُهِمِ

وَمَنْ يَكُنْ بِرَسُولِ اللَّهِ نَصْرَتُهُ

إِنْ تَلَفَهُ الْأَشَدُّ فِي أَجَامِهَا حَمِدٌ

وَلَنْ تَرَامِنْ وَلِيٍّ خَيْرٌ مُنْتَصِرٌ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ خَيْرٌ مُنْقَصِرٌ

أَحَلَّ أَمَّتُهُ فِي حَرْزِ مِلَّتِهِ كَاللَّيْلِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي آجَمٍ  
كَمْ جَدَّكَ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدِّ فِيهِ وَكَمْ خَصَمَ الْقَدَّادُ مِنْ خَصَمٍ

كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي الْأُمِّيِّ مُجَنَّدٌ

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالنَّادِيَةِ فِي الْيَسَمِ

خَدَمْتُهُ بِمَدِجِ اسْتَقْبَلِ بِهِ ذُنُوبَ عَمْدٍ مَضِيٍّ فِي الشَّقْرِ وَالْخَدَمِ  
إِذْ قُلْدَانِي مَا تَخَشَّ عَوْقُهُ كَأَنِّي بِهِمَا هَدَيْ مِنْ النِّعَمِ

أَطَلْتُ غَيَّ الصَّبَا فِي الْحَا لَتَيْنِ وَمَا

حَصَلْتُ إِلَّا عَلَى الْأَثَامِ وَالنَّدَمِ

أَيَا خَسَارَةَ نَفْسٍ فِي جَارِهَا لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ فِي الدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمَعْ  
وَمَنْ

وَمَنْ يَبِيعْ أَجْلًا مِنْدُبًا جِلْدَهُ يَبْنِي لَهُ الْفَتَنَ فِي بَيْعٍ وَفِي سَمٍّ

إِنْ أَنْ ذَنْبًا فَمَا عَهْدِي مُنْتَقِصٌ مِنَ النَّبِيِّ وَالْأَحْبَابِ يُنْصَرِمُ

فَأَنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِسَمِيَّتِي مُحَمَّدًا وَهُوَ أَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ

إِنْ لِي فِي مَعَارِي أَخِيذٍ بِيَدِي

فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زِلَّةَ الْقَدَمِ

حَاشَا أَنْ يَحْرِمَ الرَّاحِمُ مَكَارِمًا أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْرِمٍ  
وَمَنْ أَلَزَمْتُ أَفْكَارِي مَدِيحًا وَجَدْتُ لِي لِأَصِي خَيْرَ مُلْتَزِمٍ

وَلَنْ يَفُودَ الْفَنَى مِنْهُ يَدًا تَرِبَتْ

بِأَنَّ الْحَيَا يَنْتَبِ الْأَرْهَابُ فِي الْأَكْمِ

وَلَمْ أَرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي أَقْطَعْتُ بِدَارِ زَهْرٍ حَاشَا أَنْ يَأْتِيَ عَلَى هَرَمٍ  
يَا أَكْرَمَ الرُّسُلِ مَا لِي مِنَ الْوَذِيهِ سِوَاكَ عِنْدَ حُلُولِ الْحَيَاةِ الْعَمِ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ بِبِ

إِذَا الْكَرِيمُ تَجَلَّى بِأَسْمٍ مُنْتَقِمٍ

فَإِنَّ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرْفَهَا وَمِنْ عَلْوِكَ عِلْمُ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ  
يَا نَفْسُ لَا تَقْنَطِي مِنْ ذَلِكَ عَظَمِهِ إِنَّ الْكِبَا يُرْفِي الْفَقْرَانَ كَاللَّحْمِ



لَعَلَّ رَحْمَةَ رَبِّي حِينَ يَقْسِمُهَا تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْوَضَائِعِ  
يَارَبِّ وَاجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُقْلِسٍ لَدَيْكَ وَاجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُخْزٍ  
وَالطُّفُّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارَيْنِ آتٍ لَهُ

صَبْرًا مَتَى تَذَعُّوهُ إِلَّا هُوَ لَا يَنْهَضُ  
وَإِذْ نَسِيتُ صَلَاةَ مِنْكَ دَائِعَةً عَلَى النَّبِيِّ يَنْهَلُ وَمُسْتَجِيبًا  
مَا رَحَّتْ عَذَابَتِ الْبَانِ رَحْمَةً وَأَطْرَبَ الْيَسَّ حَادِي الْيَسَّ فِي النِّعَمِ  
ثُمَّ الرِّضَاعُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعَنْ عُمَرَ وَالْخَبْرُ عَنْ شَدَّ وَالْمَوْلَى عَلَيْهِمَا  
وَالْأُولَادُ وَالصَّحْبَةُ النَّاصِحِينَ لَهُمْ أَهْلُ التَّقَى وَالتَّقَى فَالْحِلْمُ وَالْكَرَمُ

تَحْتَ هَذِهِ الْبَرَّةِ بِعَوْنِ اللَّهِ وَحَسْبُ  
تَوْفِيقِهِ عَلَيَّ بِإِحْقَادِ الْوَرِيدِ وَأَقْوَمِهِ  
إِلَى اللَّهِ الْمَذْذِبِ الدَّلِيلِ  
مُحَمَّدٌ دَانَ الشَّيْخُ  
فَاسْمُ غَفَرِ اللَّهِ  
الْبَارِئُ فِي الْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ لَهُ وَلِيُّ الْوَالِدِ وَلَمْ شَأْنُ حُجَّةِ  
وَلِجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ آمِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَعَلَى صَاحِبِهِ

مكتبة المتحف  
بمكة المكرمة  
رقم التوثيق  
١٢٤٥